يا نخلة من ذات عرق وقيل تجوز فيها البناء والنصب قاله الكسائي
انتهى وقضية التصنيع انه على البناء تجوز الوصف بالنكرة
وتنصب فليحرر وفصل الفراء فاوجب النصب اذا كان
العايد فيها ضمير غيبة نحو يا رجلا ضرب زيدا والضم اذا
كان ضمير خطاب نحو يا رجل ضربت زيدا او [illegible] انتهى اي كان
ويستثنى منه ايضا العلم المفرد الموصوف بابن متصل
به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد فانه تجوز فيه
الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
ومنه قوله . يا حكم بن المنذر بن الجارود . سرادق
المجد عليك ممدود . ولو جعل الابن بدلا او عطف بيان
او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكذلك
يتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ونحو يا زيد الفاضل
ابن عمرو ونحو يا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى
في الاول واتصال الابن به في الثاني والوصف به في الثالث
ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله
وما كعب ابن مامة وابن اروى . باجود منك يا عمر الجوادا
بفتح عمر ولا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم
موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال عبد
القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه وحكم ابنة فيما تقدم
حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم
ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم
وكان حكمة ذلك كثرة الاستعمال في الاول دون الثاني
واشترط في التسهيل لذلك كون المنادى ذا ضمة ظاهرة
بقوله ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا نحو
يا عيسى ابن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في

تقدير

تقدير الفتح وفيه خلاف ويلحق بالعلم يا فلان بن فلان
ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو
مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس
بعلم التزام الضم وفي التسهيل وربما ضم الابن اتباعا يشير
الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن عمرو
بالضم اتباعا لضمة الدال وفيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة
في النداء ما وجب في غيره حذف تنوينه لفظا والف ابن
في الحالين خطا وان نون فللضرورة ويتضمنه وجوب تنوين
الموصوف ببنت في غير النداء اذ لا يجوز فتحه في النداء لكن
في التسهيل ما نصه وفي الوصف ببنت في غير النداء وجهان
قال الدماميني رواهما سيبويه عن العرب الذين يصرفون
هندا ونحوه فيقولون هذه هند بنت عاصم بتنوين هند
وتركه لكثرة الاستعمال وسكت المصنف يعني ابن مالك
عن النداء فعلم ان الوصف ببنت لا يؤثر فيه شيئا لا جوازا
ولا وجوبا انتهى ويجوز تنوين المنادى المبني في الضرورة
بالاجماع وضمه ونصبه وظاهره جواز الامرين ولو فيما
ضمه مقدر ويفرق بين هذا وما تقدم بان القصد
ثم الاتباع للتخفيف ولا تخفيف مع التقدير ولا كذلك
هنا ووجه الضم استصحاب الاصل ووجه النصب انه
لما نون اشبه المضاف فنصب ثم اختلف هل الاولى
بقاء ضمه او نصبه فالخليل وسيبويه والمازني على الاول
علما كان او نكرة مقصودة كقوله
سلام الله يا مطر عليها . وقوله . مكان يا جمل حييت يا رجل
وابو عمرو وعيسى بن عمر والجرمي والمبرد على الثاني
ردا الى اصله كما رد غير المنصرف الى الكسر عند تنوينه

Copyright © King Saud University